

ابليس ولا نفس فقال الامام ما قوله فليس ذلك بقياس  
وانما ذكر من القرآن قال الله تعالى ما حططنا في الكتاب  
من شيء فليس ما قلناه بقياس في نفس الامور وانما هو  
قياس على من لم يعط الله العزم في القرآن اشهرى واما قوله  
الخير على القياس فانقول وبالله التوفيق الخبر هو الكتاب  
والسنة والاجماع ويجب تقديم العمل بالخير الصحيح فان لم يرد  
في المسألة خبر ولا نص في الخبر في القياس وقد ورد  
عن الامام رضي الله عنه انه كان يخطب في الاثر اولاً ان كان  
من قول النبي صلى الله عليه وسلم او من الصحابة على وجه  
صحيح يعلمه والا قاس فاحسن القياس لقوم الاثر  
والقياس ولقوة ذهنه وفطنه ما هو الاحكام بالقوة فيه  
وقد وهب الله له قوة الاجراء قال فضيل بن  
عباس رحمه الله اذ اوردت على الامام رضي الله عنه مسألة  
في احدية صحيح اشبه وان كان في المسئلة قول صحيح من  
الصحابة اشبه كذلك والاقاس فاحسن القياس بهذا  
يدل على ان الصحابة كانوا اكثر ائمة السنة من غيرهم وقال  
عبد القادر في الطبقات مذهب الصحابة تقدم الخبر  
على القياس مطلقاً هذا هو الصحيح وكتبهم ساطعة  
بذلك وقد روي الامام ابو جعفر جعفر الشيرازي بسنده  
الم متصل الي الامام رضي الله عنه انه كان يقول كذب والله  
واقترى علي بن ابي طالب انما تقدم القياس على النص وهل  
تحتاج لعهده النص الي قياس وكان رضي الله عنه يقول  
لانقياس الا عند الضرورة والتدبير وذلك انما تنظر اولاً  
في

ان القياس هو  
القول بالقياس  
والقول بالقياس  
هو القول بالقياس

في

في دليل تلك المسألة من الكتاب والسنة واقصده الصحابة  
فان لم يجدوا دليلاً وسأحيث لم يسكتوا عنه على شطوق  
به يجمع اتحاد العلة بينهما وفي رواية اخرى عن الامام انا  
ناخذ اولاً بالكتاب ثم بالسنة ثم باقتضاة الصحابة ونسأل  
بما يتفقون عليه فان اختلفوا فسأحكما على حكم يجمع  
العلة بين المسئلين حتى يتضح المعنى به وفي رواية اخرى  
انما نعمل اولاً بالكتاب الله تعالى ثم بالسنة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ثم ما جلايت الي بكر وعمر وعثمان وعلي  
رضي الله عنهم وفي رواية اخرى انه كان يقول ما جاعن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق في الراس والعين باي هو  
واي وليس لنا مخالفة وما جاعن الصحابة خير فرأوسا  
جاعن التابعين ثم رجال ونحن رجال وكان ابو مطيع  
البلخي يقول قلت للامام ابي حنيفة رضي الله عنه ارايت  
لو رايت رايا وراي ابو بكر وايا اكنث تدع رايا بكر رايا  
تقول نعم فقلت ارايت لو رايت رايا وراي عمر وايا  
اكنث تدع رايا بكر رايا فقال نعم وكذا تدع راي لراي  
عثمان وعلي وسائر الصحابة ما عدا ابا هريرة وانس  
ابن مالك وجمعة ابن حنبل اشهرى قال بعض الفقهاء  
ولم يذكر بعض معرفهم وعدم اطلاعهم على المدارك والا  
خبره وقال بعضهم ولعل ذلك لا يقدح في عدالتهم وتخصله  
في روضة الزندوي وذكر لك واحد من هو لا مسلمة  
فأستظهرها لك وكنارواه الحسن ابن زياد عن ابي حنيفة  
رضي الله عنه اشهرى وكان ابو مطيع البلخي يقول كنت يوماً